مفكرة

"أزرع في الزمان لحني"، وازرع في المكان عظمي
أفديك ألفًا.. أفديك يا وطني

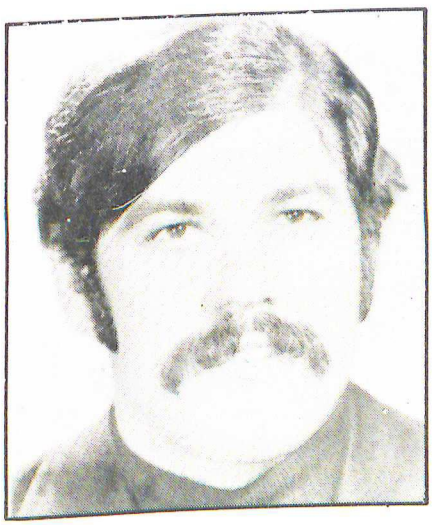

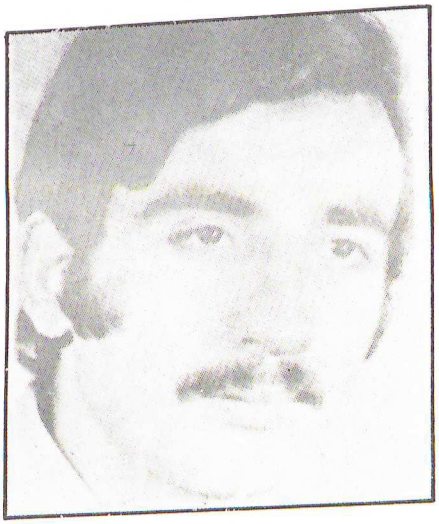

الى الشهيدين ((حسين مصطفى ، وجهاد شاكر))
الزمان : مؤامرة الرجعية الكتائبية
المكان — عين الرمانة — تل الزعتر — برج حمود —

((الرجال هم الرجال)) ... والتاريخ هو التاريخ ، يعود اذا تمهيد ، تعلم اذا انت رجل وقضية . وتكلم اذا انت انت لا شيء الا البقية .

رويت أساطيرهم عن تمبل صغير ، قال ((ان جهاد كان هناك رصاصات ، وانطلاقه الضوء للفجر في المهد ! اول ... أول ... أول ... أعرفك يا جهاد لا أحد مبلك فانت القدوة ولا أحد بعدك فانت بقية ((غسان وباسل ، وجيفارا غزة))

أكفر — أؤمن — انا الحلاج أم أنت ! كفرت بالخيام اذا شهيد مجيد ! كفرت بالمؤامرة ! اذا فانت الحروف للمستقبل في التاريخ ، وتاريخنا في المستقبل .

قرأت في عينيك ابتسامة ذات مرة اتذكر ، كانت ابتسامة رجل قادم من الصحراء لكنه يحمل زادا ، الا أنا ، الا انا أقسمت أن أحملك لا دموعا ولا لحظة يأس ، فالحب أن بكيته أدماك وان ابكيته اصبح عبادة .

لانني أحبك يا جهاد ... سأبكي الحب ... فانت صلاتي وانت بقية محرابك لجدي .. لا فاصل بين الصلاة وبين المحراب .

في حلم شهيد ... الحقيقة يعرفها ((حسين)) كان صديقا لقاءا وقد يكون ابعد من شهيد الوطن ! الوطن ! الوطن ! اذا شهادة الوطن اذا ولاده ...

جنوبي انت يا ((حسين)) وجنوبي أنا لا فاصل بينك وبيني فطه كان معك في الجنوب ، عشقا وكنت أنت في فلسطين الضياء ..

أذكر لقاءنا ذات مرة حدثتني عن النضال قلت أن الطبقة الكادحة سيأتي يوم تقود فيها نضالنا باتجاه النصر ولكن ((الثمن كان)) حسين وطه ، وجهاد وباسل ، وجيفارا ، وغسان وسيكون (.....) ولكنني تذكرت الان ولكنني اتدري سنكون اربما بعدك وحتما سنكون .

اذا اردت ان تعرف متى فالزيتونه الشرقيه في بنت جبيل تعرف ، كنت مع طه للحظة تفكرون لماذا ؟ لا يكون البذل اكبر ، وكان . وكانت امنيتك في وداعه أن تكون الى جانبه على أرض فلسطين ولكنك أبيت وأنت تقرأ المؤامرة الا ان تقاتل في لبنان (دفاعا عن فلسطين ، الحريه لك ، الحريه لك ! والموت للمعتدين للقتله المتامرين على قضيتنا . وعروبتنا ، وانتصار الشعوب حتما نهاية المطاف والقراءة في عيون الشهداء بدايه .

خليل اليوسف